

## المحاضرة العاشرة

### نظرية الحقول الدلالية

#### ١- مفهوم النظرية

الحقل الدلالي Sematic field أو الحقل المعجمي Lexical field هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. مثال كلمات الألوان في اللغة العربية. فهي تقع المصطلح العام (لون) وتضم الفاظاً مثل: أحمر - أزرق - أصفر - أخضر ابيض... الخ وعرفه Ullmann بقوله : "هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة"، و Loyns بقوله : "مجموعة جزئية لمفردات اللغة " .

ويتفق أصحاب هذه النظرية - الى جانب ذلك - على جملة مبادئ منها :

١- لا وحدة معجمية Lexeme عضو في أكثر من حقل .

٢- لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين .

٣- لا يصح إغفال السياق الذي نرد في الكلمة .

٤- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي .

وقد وسع بعضهم مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الأنواع الأتية :

١- الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة. وقد كان A. Jolles أول من اعتبر

ألفاظ المترادف والتضاد من الحقول الدلالية .

٢- الأوزان الاشتقاقية ، وأطلق عليها اسم الحقول الدلالية الصرفية .

#### Morpho-Sematic fields

٣- أجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية .

### معجم الحقول الدلالية

قادت نظرية الحقول أو المجالات إلى التفكير في عمل معجم كامل يضم كافة الحقول الموجودة في اللغة ، وتقدم فيه المفردات داخل كل حقل على أساس ترفيحي تسلسلي .

أسس المعجم المصنف

يقوم عمل معجم مصنف للمفاهيم على أساسين هما :

أ- وضع قائمة بمفردات اللغة .

ب- تصنيف هذه المفردات بحسب المجالات أو المفاهيم التي تتناولها .

ولا صعوبة في الوصول إلى قائمة المفردات ، سواء بدأنا بها ، ثم صنفناها إلى مفاهيم ، أو بدأنا بتصور المفاهيم داخل اللغة ثم قمنا بوضع قائمة بمفردات كل مفهوم أو مجال . ولكن المشكلة التي تواجه واضعي هذه المعاجم تتمثل في ثلاثة أشياء هي :

أ- حصر الحقول أو المفاهيم الموجودة في اللغة وتصنيفها .

ب- التمييز بين الكلمات الأساسية والكلمات الهامشية داخل الحقل .

ح- تحديد العلاقات بين الكلمات داخل كل حقل .

وستتناول هذه المشكلات بالترتيب على النحو السابق :

أ- تصنيف المفاهيم :

يقول Chomsky : "إن من الهام وضع تفسير للمفاهيم الممكنة" ، ويقول Stork و Widdowson : "السيمانتيك لا يهتم فقط بإطلاق الأسماء ، فالأهم من ذلك طريقة تصنيف الأشياء التي سنعطيهما الأسماء" .

وقد اسهم اللغويون الأنثروبولوجيون في تقديم نظرية الحقول عن طريق التصنيفات العامة التي قاموا بها في مجالات ثقافية متنوعة ، كما أن منهم من قاموا بدراسات تركز على أساس سؤال الشخص أن يصنف الألفاظ داخل مجال ما ، وذلك من أجل تحديد التفريعات في داخل التركيب المعجمي . وهذه التفريعات تكشف عن تصور المتكلم لكيفية تنظيم الأشياء الموجودة في العالم من حولنا .

ولعلّ اشمل التصنيفات التي قدمت حتى الآن وأكثرها منطقية التصنيف الذي اقترحه معجم Greek New Testament ، ويقوم على الأقسام الأربعة الرئيسية

١. الموجودات entities .

٢. الأحداث events .

٣. المجردات abstracts .

٤. العلاقات relation .